حدوث ذلك ٠ واعترف ممثل اسرائيل في الامم المتحدة ، حاييم هيرتسوغ ، في خطاب القاه في الجمعية العمومية في تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ردا على كلمة مندوب م٠ت٠ف ان انقاذ لبنان ، كما تم انقاذ حسين بمساعدة اسرائيل في سنة ١٩٧٠ ، « يتوقف على نوايا واشنطن »٠ واضاف ان هناك شكا فيما اذا كانت واشنطن فورد مستعدة لتكرار مناورة نيكسون (٧) ٠

وفي ضوء هذا الاختلاف في الموقف الاميركي، بدأ الموقف الاسرائيلي في الابتعاد عن التعامل مع الاحداث في لبنان كما تم التعامل مع احداث الاردن في عام ١٩٧٠٠ وقد تمثل هذا الابتعاد ، اول ما تمثل ، في الموقف تجاه احتمال التغيير في النظام الداخلي اللبناني ٠ فقد صرح رئيس الاركان الاسرائيلي ، مردخاي غور ، في النصف الثاني من تشرين الثاني ١٩٧٥ ، انه « اذا ما بقي لبنان مستقلا ، يعتبر ما يجري فيه مسالة سياسية ، سواء حكمه المسيحيون ام المسلمون » (٨) ٠ وعاد فكرر في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦ ان اي تطور في لبنان ، « حتى ولو لم يكن محببا لنا » ، لا يهم اسرائيل ، واضاف انه لا يعتقد « ان حدوث اسلمه ، او تغيير في الاقلية او الاكثرية ، امر حسن ، ولكنه ليس من شأننا » (٩) ٠ وصرح وزير الخارجية ، يغئال الون ، في نفس الشهر ، انه لا يعتقد « انه يتوجب على اية دولة اجنبية ان تتدخل في الوضع الداخلي في لبنان ٠ وان اسرائيل لا تنوي فعل ذلك » (١٠) ٠ واعقبه بيرس في اليوم التالي ، فادعى انه « لم يخطر ببالنا قط ان نتدخل فيما يجري في لبنان » ، وذلك اذا لم يحدث تدخل اجنبي (١١) ٠

كما تمثل هذا الابتعاد عن نمط عام ١٩٧٠ ، ثانيا ، في تغير اللهجة والعبارات المستخدمة ازاء التدخل السوري ، في البداية ، ثم في تراجع تدريجي عن المواقف « القاطعة » المعلنة بهذا الخصوص ، فيما بعد ٠ ونورد فيما يلي نماذج من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين توضح تطور الموقف الاسرائيلي بهذا الصدد٠

في النصف الاول من كانون الثاني ١٩٧٦ ، صرح غور ان اي تطور داخلي لبناني ليس من شأن اسرائيل ، « بيد ان دخول قوات اجنبية ٠٠٠ ربما يقتضي اعادة نظر » (١٢) ٠ وصرح بيرس « أن اسرائيل لا تستطيع ان تقف لا مبالية ازاء اي تدخل سوري في لبنان ، مهما كانت دوافعه ٠وسيقتضيها ذلك (ان حدث) درس خطواتها » (١٣) ٠ وصرح رابين « انه اذا تدخلت قوات اجنبية في لبنان ، فلن تكون اسرائيل في وضع تستطيع معه احتمال ذلك » (١٤) ٠

(جوهر الموقف الاسرائيلي الرافض للتدخل السوري ، مهما كانت دوافعه ، لا يزال قائما - ولكن حلت محل العبارات من نوع « ان اسرائيل قد تجتاز حدود لبنان بقوات عسكرية الخ ، العبارات من نمط ان ذلك « ربما يقتضي اعادة نظره او ان اسرائيل لن تكون في وضع تستطيع معه احتمال ذلك الخ) ٠